

الأرابيسك الشعري عند عفيفي مطر
بالوسيط اللغوي الذي يرى عبره ويكتشف العالم من خلاله.

(يفتح جبوت الصخر مسالكه

والحجارة تخرّ صقّة

فهل لامستها شفافية اكتساء العظام باللحم

أم تنزل الذّهشة من سمواتها العلى فى

صيحة كالصّاعقة المرسلّة!!

الجسدان ينبعان وتتسع بهما حدود الأرض

ويزحزح الأفق

حنان كأنه الخوف

ورحمة كأنها جيوش الشجر وخيول

القراية الصّاهلة فى ذاكرة المسافر.

جسدان هما الأرض بما رحبت

وأرض هى المسافة المقدّسة بين

العبارة والعبارة

إقامة فى القول هى السّفر على

أطواف الذاكرة العالقة بجريان

النهر ودوران الرّيح

والمندفعة بين جزر الرّغبة القاسية فى

أن يكتشف المكتشف،

وفى الامتلاء بالجرأة المتوهّجة على قول ما

قيل مجدداً

وضرب الخيمة فى متردّم القصيدة